مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

دور الأسرة في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا: التحدّيات وسُبُل المواجهة

The Role of the Family in the Distance Learning Process During the Corona Pandemic: Challenges and Ways to Confront

عبد الله علي آل كاسي[1]، أحمد خضران العُمري[2]، محمد أحمد خصاونة[3]، فادي ماهر الخصاونة[4]*، أيمن طاهر خواجي[5]، مريم عبدالله خيري[6]، سعيد محمد الأسمري[7]

[1]قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

[2]مدير عام التعليم، بمنطقة عسير، المملكة العربية السعودية

[3]قسم التربية الخاصة المساعد، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

[4]قسم اللغة الإنجليزية المساعد، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

[5]رئيس شؤون المعلمين بتعليم صبيا، المملكة العربية السعودية

[6]مشرفة تدريب بالإدارة العامة للتعليم، بمحافظة الطائف، المملكة العربية السعودية

[7]مساعد مدير إدارة التدريب والإبتعاث بتعليم عسير، المملكة العربية السعودية

Abdullah Ali Alkasi[1], Ahmad Khodran Al-Omari[2], Mohammad Ahmad Khasawneh[3], Fadi Maher Al-Khasawneh*[4], Ayman Taher Khawaji[5], Mariam Abdullah Khairi[6], Sae'ed Mohammad Al-Asmari[7]

[1]Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia

[2]Director General of Education in Asir Region, Saudi Arabia

[3]Department of Special Education, College of Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia

[4]Department of English Language, College of Languages and Translation, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia

[5]Head of Teachers' Affairs in the Administration of Education in Sabia, Saudi Arabia

[6]Training supervisor at the General Administration of Education in Taif Governorate, Saudi Arabia

[7]Assistant Director of the Training and Scholarship Department at the Administration of Education in Asir, Saudi Arabia

تاريخ التقديم:2022/11/3 تاريخ ارسال التعديلات:2023/1/10 تاريخ القبول:2023/1/18

Received:3/11/2022 Revised:10/1/2023 Accepted:18/1/2023

الملخص: هَدَفت الدراسة الحالية إلى التعرُّف على دور الأسرة والتحدّيات التي واجهتها خلال عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، و التعرُّف على أهم المقترحات للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ طَوَّرَ الباحثون استبانة مكوَّنة من ثلاثة محاور، في صورة مقياس مكون من (52) فقرة. وقد اشتملت عيّنة الدراسة على (324) ولي أمر من منطقة (عسير)، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية . وقد أظهرت نتائج الدراسة دورًا فاعلًا لأولياء الأمور في مساعدة أبنائهم في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء الجائحة، كما أظهرت النتائج وجود عدة تحدّيات واجهت أولياء الأمور خلال عملية التعلُّم عن بُعد بدرجة متوسطة. وبَيَّنَت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأسرة والتحدّيات التي واجهتها خلال عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا – تُعزَى لمتغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، والمرحلة التعليمية، والدخل الشهري، ومكان السكن، وعدد الأبناء).

الكلمات المفتاحية: دور الأسرة، التعلُّم عن بُعد، جائحة كورونا.

Abstract: This study aimed to identify the role of the family and the challenges it faced during the distance learning process during the Corona pandemic, and to identifying the most important proposals to reduce the challenges faced by the distance learning system during the Corona pandemic from the point of view of parents. To achieve the objectives of the study, the researchers developed a questionnaire consisting of three axes, in the form of a scale consisting of (52) items. The study sample included (324) parents from Asir region, who were chosen by the stratified sampling method. The results of the study showed an active role for parents in helping their children in the distance learning process during the pandemic, and the results showed that there were several challenges faced by parents during the distance learning process to a moderate degree. The results showed that there were no statistically significant differences between the role of the family and the challenges it faced during the distance learning process during the Corona pandemic attributed to the study variables (school qualification, educational stage, monthly income, place of residence, and number of children).

Keywords: The Role of the Family, Distance Learning, Corona Pandemic.

***المؤلف المراسل:** فادي ماهر الخصاونة

البريد الالكتروني الرسمي: falkhasoneh@kku.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/ep28451747

1658-8177 / © 2024 by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.***

المقدمة

شَهِدت الكثير من القطاعات حالة توقف وركود نتيجةً لإجراءات التباعد الاجتماعي التي فرضتها أغلب دول العالم نظرًا لاجتياح وباء كورونا (Covid-19) (أحمد، 2021). ولقد كان القطاع التعليمي أحد تلك القطاعات التي تأثَّرَت نتيجةً لإغلاق المدارس والجامعات بسبب انتشار الفيروس في شتى أنحاء العالم منذ مارس 2020؛ مما أدَّى إلى التوجُّه نحو التعليم عن بُعد أو التعليم المدمج، حيث يتم تعليم الطلبة من خلال منصَّات التعليم التي تم تطويرها لهذا الغرض، بهدف تقليل عدد الطلبة داخل الغرفة الصَّفّية (المطري والحرملي، 2021). ويُعتبر الطلبة من أكثر الفئات المجتمعية تأثُّرًا بتداعيات الجائحة غير المسبوقة؛ باعتبارهم بُناة المستقبل. لذلك كان من الضروري الكشف عن آرائهم وتصوُّراتهم حول هذه التجربة، وكذلك تقييم الدور الجديد للأسرة لإنجاح التعليم في ظل النظام التعليمي الجديد (الخميسي، 2020).

يُعتبر النظام التربوي مسؤولية مشتركة بين المدرسة والأسرة؛ إذ إن الطالب هو محور تلك المسؤولية القائمة على الأُسُس السليمة والأهداف المشتركة فيما بينهما، حيث إن المدارس والجامعات هي وسيط للتفاعل بين الطلبة والمعلمين، وكذلك بين الوالدين والمعلمين؛ بهدف مساعدة الطلبة على تطوير معارفهم، ونموهم الجسدي والفكري، وتقدُّمهم في القدرات التعليمية، وتحسين طباعهم وعاداتهم وسلوكهم (بن بري، وفاضلي، 2019). لقدأصبح من المؤكَّد أن كثيرًا من المشكلات التربوية والتعليمية تنشأ كنتيجة للاختلاف بين الأساليب والسياسات والإجراءات بين الأسرة والمؤسسات التعليمية (يحياوي، 2018). وقد ذكر (الهاجري، 2017) أن الفشل في تحقيق بعض المخرجات أو الأهداف التعليمية ناتج عن ضعف التعاون والاتفاق، وعدم وجود شراكة حقيقية وواضحة بين المؤسسات التعليمية والأُسر؛ إذ إن التعليم مهمة صعبة، وما يجعلها أكثر صعوبةً هو عدم تحمُّل أحد الأطراف مهامه ومسؤولياته باستقلالية وجدّية، حيث أصبحت الحاجة مُلِحَّة وضرورية إلى مضاعفة الشراكة بعد لزوم الاعتماد على نظام التعليم عن بُعد نظرًا للوضع الوبائي الذي يجتاح العالم (الخميسي، 2020). من هنا نجد أن دور الأسرة لا يتوقف و لا ينتهي داخل الغرف الصَّفّية، وكذلك دور المدرسة لا يتوقف عند بقاء الطلبة في البيت، بل يستمر من خلال متابعة ما يُقدّمه كلٌّ منهما من أجل مساعدة الطلبة لرفع تحصيلهم الدراسي بصفة خاصة، ولإنجاح العملية التعليمية بصفة عامة (بن بري وفاضلي، 2019).

مشكلة الدراسة

تَسَبَّبَ وباء كورونا (Covid-19) في انقطاع ما يزيد على 1.6 مليار طالب عن التعليم في 161 بلدًا حول العالم (العتيبي، 2020). وتزامن ذلك مع معاناة العالم من تحدّيات تعليمية فعلية؛ حيث أظهرت مؤشرات البنك الدولي أن نسبة فقر التعليم والتعلُّم وصلت إلى 53% في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل قبل تفشّي الوباء (الخميسي، 2020). ونظرًا للمُستجدَّات التي طَرَأت على الأنظمة التعليمية نتيجة تفشّي الجائحة؛ أصبح من الضروري إيجاد خيارات تعليمية تخلو من الضوابط والقيود والتواجد الفعلي للطلبة في المؤسسات التعليمية من خلال التعليم الوجاهي فيها (الشديفات، 2020). ولقد كان الخيار الأنسب والحتمي في ظل أزمة كورونا هو توظيف نظام التعلُّم عن بُعد، والذي كان أقرب أساليبه وأكثرها انتشارًا هو التعليم المنزلي (مقدادي، 2020)، مما يعني أن أهم نتائج تفشّي الوباء على النظام التعليمي على المستوى العالمي هو تصدُّر المنزل كحلّ حتمي ليُصبح وسيطًا تعليميًا بشكل شبه رسمي، على الرغم من اختلاف تطبيق هذا الخيار من دولة إلى دولة أخرى، ومن نظام تعليمي إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى داخل الدولة الواحدة، بل ومن منزل إلى آخر لطلبة المؤسسة التعليمية الواحدة (الخميسي، 2020). وعليه فإن الشراكة التعليمية بين المؤسسة التعليمية والمنزل والمتمثّلة بالأسرة أصبحت مطلبًا مُلِحًّا لتحقيق أفضل نوعية للتعلُّم. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا، والتعرُّف على التحدّيات والحلول المقترحة للحدّ منها، من وجهة نظر أولياء الأمور.

أهداف البحث

هَدَفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرُّف على دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا.
- التعرُّف على التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور.
- الوقوف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين دور الأسرة والتحدّيات التي واجهتها خلال العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا – تُعزَى لمتغيرات (المؤهل الدراسي، والمرحلة التعليمية، والدخل الشهري، ومكان السكن، وعدد الأبناء).
- التعرُّف على الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور.

أسئلة البحث:

هَدَفت هذه الدراسة إلى إيجاد إجابات للأسئلة التالية:

- ما دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا؟
- ما التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأسرة والتحدّيات التي واجهتها خلال العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا – تُعزَى لمتغيرات (المؤهل الدراسي، والمرحلة التعليمية، والدخل الشهري، ومكان السكن، وعدد الأبناء)؟
- ما الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

تتمثَّل أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على دور الأسرة في تنشئة الفرد، والتعرُّف على المهام التي تقوم بها في المواضيع التي تتعلق بالتربية والتعليم، وهو ما يُمثّل جوهر التنمية لدى الطلبة وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، بالإضافة إلى اهتمام أولياء الأمور بأبنائهم ومتابعة تعليمهم. ومن ناحية أخرى، يُعتبر هذا الموضوع ذا حساسية لدى المعلمين في نقاشهم مع أولياء الأمور للتعرُّف على آرائهم بشأن المدرسة، والتي تنعكس على الطلبة؛ مما يُؤدّي إلى تسهيل العملية التعليمية، إضافةً إلى إظهار واقع العلاقة بين أسلوب التربية في كلٍّ من الأسرة والمدرسة. كما يُمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التعرُّف على دور الأسرة في العملية التعليمية والتقدُّم العلمي للطلبة، وإمكانية الحصول على بعض الحقائق الميدانية التي تُؤكّد أهمية التعاون بين المؤسسة التعليمية والأسرة، واستحالة فصل دور الأسرة عن دور المؤسسة التعليمية. كما يُؤمَّل أن تُضيف هذه الدراسة إضافة جديدة إلى مجال علم الاجتماع التربوي لا تزال بحاجة إلى الدراسة والبحث.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الاهمية التطبيقية للدراسة الحالية في إمكانية فتح العديد من الآفاق لإجراء دراسات حول دور الأسرة في عملية التعلم عن بعد والمعوقات التي تواجه هذه العملية. كما توضح هذه الدراسة أهم الإمكانيات المتاحة لدى الأسر وبعض الشروط والمتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأسر في عملية التعلم عن بعد بصورة مثلى. وفي حدود علم الباحثين، تعتبر الدراسة الحالية الأولى محليا والتي تهدف الى التعرف على دور الأسرة في عملية التعلم عن بعد، مما قد يفيد أصحاب القرار في اتخاذ كافة التدابير اللازمة وتطوير البرامج التدريبية التي تعقدها وزارة التعليم للخروج بالنتائج والتوقعات التي تخدم عملية التعليم والتعلم في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري للبحث:

الوظيفة التعليمية للأسرة:

إن للأسرة الأثر الكبيرفي التأثير على تعليم الأطفال، فقد يُساعد الوالدان أو أحد أفراد الأسرة الأبناءَ في دراستهم بطريقة غير مباشرة من خلال الحياة اليومية للأسرة، أو بطريقة مباشرة من خلال الحوار بين أفراد الأسرة والمطالعة وسرد القصص لهم، بحيث يكون للأبناء الذين يتلقَّون النشاطات التعليمية بانتظام من خلال أُسرهم ميول أكبر في تعزيز ممارساتهم التعليمية، مقارنةً بغيرهم الذين لا يتلقَّون مثل هذه النشاطات بانتظام (الرشيدي، 2019).

الوظيفة التعليمية للمدرسة:

من جهة أخرى، تُعتبر المدرسة الوسيلة الموكَّلة بالقيام بمهمة التعليم، فالأسرة وحدها لا تستطيع القيام بالعملية التعليمية وفقًا للمهام المتعددة الموكَّلة إليها؛ نظرًا لمحدودية الوقت، مما يَحِدّ من المتابعة المستمرة للعملية التعليمية للأبناء، فتعمل مع المدرسة جنبًا إلى جنب لتعليم وتربية الطفل. ولتكتمل هذه المهمة؛ لا بد من توفُّر مدرسين يمتلكون الخبرة في التعليم والتربية، وأن يكونوا مُجرَّدين من شفقة الوالدين التي قد تُؤثّر سلبًا على العملية التعليمية. وبالتالي فإن العملية التعليمية ككُل هي عمل متكامل بين الأسرة والمجتمع والمدرسة، فلكلٍّ دوره الفعَّال، وغياب أحدهم قد يكون له الأثر السلبيي على هذه العملية (الشياب، 2020).

تُعتبر المدرسة من أهم أساليب التنشئة المقصودة، ولها الأثر الكبير على تربية الطفل؛ باعتبارها أول محطة لانفصال الطفل عن أسرته، وانتقاله إلى المجتمع باختلاف فئاته. وفي هذا الصدد يرى (Al-Bataineh & Aljaraideh, 2019) أن أهم تأثير للمدرسة على العملية التعليمية للطفل هو الحدّ من صفات الطفل التي تتمركز حول الذات، نتيجةً لارتباطه بأسرته فقط وعدم الانخراط في المجتمع؛ حيث إنه يتعامل في المدرسة مع المدرسين ومع زملائه الطلاب من شتى فئات المجتمع، وتغرس فيه مبدأ التفاعل الإيجابي معهم، ويلتزم بالقوانين والأنظمة المدرسية. ويُؤكّد (أبو شخيدم وآخرون، 2020) على دور المدرسة الفعَّال في إعداد الأجيال من كافة نواحي الحياة ليدخل مضمار الحياة بكافة نواحيها الاجتماعية والمهنية بكفاءة، فبالإضافة إلى المواد الأساسية –بما فيها العلمية والأدبية– تقوم المدرسة بتحقيق بعض المهام التربوية، كالتربية البدنية، والتربية الفنية، والتربية الاجتماعية والمهنية.

دور الأسرة في العملية التعليمية:

للمدرسة الدور الرئيس في العملية التعليمية، بما يتوفَّر بها من إمكانيات تُتيح لها ذلك؛ كونها تحتضن الطلاب لفترة طويلة. ولكن لا يُمكننا أن ننسى دور الأسرة في تلك العملية، وخاصةً في وقتنا الحالي، نتيجةً للتغيُّرات التي مَسَّت النُّظُم التربوية الحديثة، نتيجةً للتطوُّر المعرفي والعلمي والتسارع التكنولوجي الكبير، فاشتراك الأسرة والمجتمع بنظام التعليم يضمن نجاحًا مُبهرًا للطلاب وتحسُّن أدائهم الدراسي. كما أصبح انخراط أولياء الأمور في العملية التعليمية لأبنائهم غير متعلق بالحاضر فقط، بل مرتبطًا بمستقبلهم المهني والعملي والدراسي (صوالحية، 2020)؛ الأمر الذي تَبَنَّتْه بعض الدراسات ويُمكن تسميته بـ "الاستراتيجيات البيداغوجية لتمدرس الأبناء".

وقد أشار (عبد الحسين وإبراهيم، 2021) إلى أن تلك الدراسات انقسمت إلى تيارين، حيث دعا التيار الأول إلى أهمية النسق الفرعي للأسرة، من حيث الخصائص وممارسات الوالدين في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب، وأَكَّدَ التيار الثاني على تأثير النسق بين المدرسة والأسرة على النجاح الأكاديمي للطلاب. وفي هذا السياق ترى (أبو راوي، 2020) أن العملية التربوية لا تتمحور حول أسوار المدرسة فحسب، وإنما في المشاركة في تلك العملية، الأمر الذي يُؤكّد أهمية التعاون والتكامل بين

المدرسة والأسرة، وقد يتجلّى دور أولياء الأمور في التواصل مع المدرسين والإدارة المدرسية من خلال اللقاءات الدورية، وتقديم الدعم المعنوي والتحفيز لأبنائهم لتحقيق ما تصبو إليه العملية التعليمية.

أهمية مشاركة الأسرة في العملية التعليمية:

يتطلَّب قيام المدرسة بأداء دورها بكفاءة وفعَّالية العديد من المهام التي تدعم العملية التعليمية، فمن ضمن مخططات التطوير التربوي إفساح المجال لأولياء الأمور لدعم العملية التعليمية والمشاركة فيها بشكل فعَّال؛ مما يُؤدّي إلى تطوير الأداء الدراسي لأبنائهم. في الماضي كانت مشاركة الأسرة تتمركز حول معالجة وتقويم سلوك الأبناء فحسب، ومع مرور الزمن أخذت تلك المشاركة بالتوسُّع والازدياد لتشمل العديد من النواحي المختلفة؛ لما لها من الآثار الإيجابية في تحسين المستوى الدراسي للطلاب، والتي لخَّصَتْها (يحياوي، 2018) في الآتي:

– زيادة حرص الطالب على تحسين تحصيله الأكاديمي؛ نتيجةً لشعوره بأهميته وقيمته لدى أسرته.

– تخفيض معدلات الإخفاق الأكاديمي والهروب من المدرسة، بغضّ النظر عن المستوى التعليمي للأهل أو مستواهم الاجتماعي والاقتصادي.

– معالجة نقاط الضعف لدى الطالب وتعزيز مهاراته ونقاط القوة لديه، من خلال التشجيع والتحفيز وبعض الاستراتيجيات المختلفة.

معيقات مشاركة الأسرة في العملية التعليمية:

على الرغم من ازدياد دور الأسرة في العملية التعليمية مقارنةً بما كانت عليه في السابق نتيجةً للانفتاح والتطوُّر الثقافي والتكنولوجي، فإن هناك ضعفًا في التواصل بين الأسرة والمدرسة، يُؤثّر على كفاءة العملية التعليمية، بسبب العديد من المعيقات، يمكن تلخيصها في الآتي:

مُعيقات متعلقة بالأسرة:

– تدنّي المستوى التعليمي للوالدين: بالرغم من أن المستوى التعليمي العالي لأولياء الأمور له الدور الكبير في نجاح العملية التعليمية، فإنه ليس أمرًا ضروريًا، فقد جاء في بعض الدراسات أن هناك أثرًا إيجابيًا على التحصيل العلمي للطلاب من خلال الاهتمام والمتابعة المعنوية من قِبَل أولياء الأمور الذين ليس لديهم مستوى تعليمي عالٍ. ومع ذلك فإن ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للأهل يُسهم بشكل ملحوظ في سهولة متابعة الدروس للأبناء، ومساعدتهم في أداء الواجبات المدرسية، وزيادة تحفيزهم للتفوُّق والاهتمام بالتعليم (ردنه، 2015).

– المستوى الاقتصادي: أثبتت الدراسات أن هناك علاقة طردية بين الممارسات التربوية للأسرة والمستوى الاقتصادي لها، فنرى المرونة والاهتمام من قِبَل أولياء الأمور ذوي المستوى الاقتصادي الجيّد، ونرى النقيض الذي يتجلّى في الإهمال والتشدُّد من غيرهم من ذوي الوضع الاقتصادي السّيئ، ويُعزَى ذلك إلى ضغوطات الحياة المادية التي تُواجههم، وتركيز السعي نحو تأمين مُتطلَّبات الأبناء، وإهمال النواحي التعليمية والنفسية لهم، لكن هذا لا ينفي أن لدى بعض الأسر الوعي الكافي بأهمية التعليم والمشاركة في العملية التعليمية رغم الظروف الاقتصادية الصعبة (رمضان، 2017).

– الاتجاهات السلبية للأهل تجاه المدرسة: فقد يرى بعض أولياء الأمور أن تواصلهم مع المدرسة مُحدَّد فقط بالمشكلات السلوكية للأبناء.

– اعتقاد الأسرة أن مسؤولية تعليم أبنائها منوطة بالمدرسة فقط: فهناك بعض الأُسر ترى أن مهمتها تتمركز فقط حول توفير المستلزمات المادية لأبنائها، ويتركون مهمة التعليم والتدريس للمدرسة وحدها، لكن الواقع التربوي والاجتماعي أَقْحَمَ المجتمع والأسرة في المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية.

– انخفاض وعي الأُسر بالدور المطلوب منهم في العملية التعليمية: وتُعتبر هذه المشكلة من أبرز المشكلات التي تُعيق تقدُّم المجتمع وتُقلّل من كفاءة البرامج التعليمية، مما يتطلَّب من مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات والإعلام ودور العبادة زيادة نشر الوعي في المجتمع، وتشجيعه على المشاركة الفعَّالة والإيجابية في العملية التعليمية.

– قلة وعي أولياء الأمور بمسؤوليتهم تجاه أبنائهم: حيث يتطلَّب منهم السؤال عن الأبناء ومتابعتهم، وإدراك الأثر السلبي الذي ينعكس على الأبناء في حال عدم المتابعة والانشغال بنواحي الحياة الأخرى، خاصةً المادية والمهنية.

– عدم وضوح طرق المتابعة من قِبَل المدرسة: فقد تكون هناك صعوبة وتعقيد في التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، وتتحمَّل المدرسة مسؤولية هذا الأمر بالدرجة الأولى.

يتبيَّن مما سبق أن هناك عدة مُعيقات قد تُواجه الأسرة وتَحِدّ من مشاركتها في العملية التعليمية، ويعود ذلك للنمط الاستهلاكي وبعض المظاهر المادية في مجتمعنا المعاصر، مما يصرف اهتمام الاسرة إلى أمور أخرى على حساب الاهتمام بتدريس الأبناء وتوجيههم ومتابعتهم دراسيًا، وهذا هو ما أُطلق عليه "الإهمال التعليمي". ويتمثَّل في عدة صور يُمكن –على سبيل المثال لا الحصر– ذكر ما يلي منها:

– محدودية التواصل مع المدرسة.

– انخفاض تشجيع الأهل للأبناء على الاجتهاد في الدراسة.

– تقصير الأهل في سؤال أبنائهم عن نتائج اختباراتهم وتحصيلهم الدراسي، وانعدام الشعور بالمسؤولية حول تدنّي مستواهم الأكاديمي.

– عدم مكافأة الأهل لأبنائهم ولو معنويًا عند التفوُّق أو الإنجاز؛ إذ إن عدم منح مكافآت مادية أو كلمات تحفيزية مُشجّعة يُمكن أن يُحدِث إحباطًا ونتائج عكسية في سلوكهم الأكاديمي.

– عدم تلبية مطالب الأبناء التربوية، من حيث الضروريات والمستلزَمات المدرسية.

مُعيقات متعلقة بالمدرسة:

– القيود التي تفرضها الإدارة المركزية: مما يُؤدّي الى انعزال المدرسة عن

المجتمع، وفقدان المرونة والتواصل مع المجتمع المحلي (مصطفى، 2021).

– ضعف الاستراتيجيات التي تتبعها إدارة المدرسة في تفعيل التواصل بينها وبين أولياء الأمور: فتفعيل دور أولياء الأمور يستلزم تزويدهم بمهارات مبنية على أُسُس مدروسة وعلمية يُدركها أصحاب الاختصاص، وبالتالي فإن عدم توفُّرها يقطع من سُبُل التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور (مصطفى، 2021).

الآليات التي تتبعها الأسرة لتفعيل دورها في العملية التعليمية:

لا بد من المشاركة الفاعلة بين الأسرة والمدرسة لضمان نجاح العملية التعليمية، وهذا ما تضمَّنَتْه برامج التطوير التربوي من خلال زيادة دور الأسرة في المشاركة في تدريس الأبناء والمتابعة المستمرة والحثيثة لتحصيلهم العلمي؛ إذ لا يُمكن لأي مدرسة أن تُحقّق أهدافها من تقدُّم ونجاح دون جهد مشترك ومنظَّم وفاعل مع الأسرة. وفيما يلي بعض هذه الآليات التي يُمكن أن تُحقّق ذلك:

– التواصل مع المدرسة في حال واجَهَ الأبناء أي مشكلة، والتعاون مع المرشد التربوي على حلّها والتعامل معها بالطرق التربوية الحديثة والملائمة (عمران، 2020).

– تزويد المدرسة بكافة المعلومات اللازمة في حال كان من الأبناء مَن يحتاج إلى رعاية خاصة؛ وذلك لتتمكَّن المدرسة –بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي– من مساعدة هذه الفئة من الطلبة، من خلال استخدام الأساليب التربوية المناسبة على أكمل وجه (عمران، 2020).

– تلبية دعوة المدرسة لحضور الاجتماعات والمحاضرات والمجالس والمهرجانات والمناسبات الأخرى التي تدعو إليها (أبو الفتوح والفقي، 2020).

– تزويد المدرسة بكافة الملاحظات والاقتراحات حول تطوير سير العملية التعليمية، والمساعدة في تحسين البيئة التعليمية بما يتوافق مع أفكارهم ونظرتهم المستقبلية (أبو الفتوح والفقي، 2020).

– محاولة إدارة وقت الأبناء وتقسيمه بين المذاكرة والترفيه؛ مما يُعزّز العلاقة بين الأهل والأبناء في إيجاد وقت مناسب لأشياء مُفيدة، وزيادة وقت الحوار بينهم (أبو الفتوح والفقي، 2020).

– تحفيز وتشجيع للأبناء: ويُمكن اعتباره من أهم الأساليب التي تدعم الأبناء وتُحفّزهم على تخطّي كافة المصاعب التي يُمكن أن يُواجهوها (مجاهد، 2020).

– المتابعة الحثيثة للأبناء في كافة الجوانب الأكاديمية والسلوكية (مجاهد، 2020).

– مراقبة العملية التعليمية: فمن واجب الآباء الاطّلاع على المناهج ومراقبة عملية التدريس، وتصحيح أي خلل بالطريقة التي يرونها مناسبة (عمران، 2020).

– الاستفادة من المرافق التعليمية المتاحة في المجتمع، كالمكتبات العامة؛ مما يُحفّز الأبناء على الاستزادة من العلم (مجاهد، 2020).

– الحرص على التواصل مع المدرسة للاطّلاع على الوضع السلوكي والأكاديمي للأبناء. وكلٌّ من الأسرة والمدرسة عليها السعي نحو الطرق المناسبة للتواصل فيما بينهما (أبو الفتوح والفقي، 2020).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

هَدَفت دراسة ملكاوي والقضاة) 2018) إلى معرفة واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة، من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الأردنيين العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع المعلومات من خلال استبانة بلغت عيّنتها (62) معلمًا ومعلمة في مديرية إربد الأولى، منهم (37) معلم و(25) معلمة. وتوصَّلَت الدراسة إلى أن واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة قد جاء بدرجة متوسطة، حيث احتلَّ مجال مشاركة الأسرة للمدرسة في صُنع القرار المرتبة الأولى، بينما جاء مجال شراكة المدرسة مع الأسرة في المسؤولية الاجتماعية بالمرتبة الثانية، فيما جاء مجال تطوُّع الأسرة مع المدرسة في المرتبة الثالثة، وأخيرًا وبدرجة أقل جاء مجال التواصل بين المدرسة والأسرة. ولم تُظهر النتائج فروقًا دالة إحصائيًا تُعزَى لمتغير الجنس في مجالات أداة الدراسة، فيما ظهرت فروق دالة إحصائيًا على الأداة ككُل، ولصالح الذكور.

و هَدَفت دراسة بن بري وفاضلي) 2019) إلى التعرُّف على مدى إسهام الأسرة في العملية التعليمية إلى جانب المدرسة، وعلاقتها بالنجاح المدرسي لدى الأبناء، مُحاوِلةً بذلك الكشف عن طبيعة هذه العلاقة، والتي من شأنها أن تلعب دورًا مُهمًا في المسار التعليمي للأبناء. اعتمدت الدراسة على دراسة الحالة والمنهج الوصفي والتحليلي، وتم اعتماد الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات جمع البيانات. كشفت نتائج الدراسة أن التعاون بين الأسرة والمدرسة يجعل من خطة العمل التربوي مشتركة بينهما؛ مما يُؤدّي إلى إدراك الأهمية البالغة للأبعاد التي تطبع الملامح الأساسية للأسرة، فينعكس ذلك على أداء المدرسة لمهمتها التربوية. وعليه فإن تحصيل الطالب يتناسب طرديًا مع درجة الإحاطة بالاهتمام والرعاية من طرف أولياء الأمور، وكذلك مع التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة.

وهَدَفت دراسة العتيبي (2020) إلى التعرُّف على التحدّيات التي واجهت الأُسر السعودية في تعليم أبنائها، واستخلاص المقترحات في ظل التحدّيات التي واجهت الأُسر السعودية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19). اشتملت عيّنة الدراسة على (412) فردًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وكشفت نتائج الدراسة عن عدم تحقيق الطلبة للفائدة المرجُوَّة في ظل التعليم عن بُعد على الرغم من حرص الأُسر السعودية على استمرار تعلُّم أبنائهم واستكمال العام الدراسي؛ إذ لم يتم استخدام جميع السُّبُل المتاحة للتعليم عن بُعد بأفضل

صورة مُمكنة. ومن التحدّيات التي واجهت الأُسر أن تطبيق التعلُّم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كان بشكل مُفاجئ دون إعداد أو تمهيد مُسبق، بالإضافة إلى عدم توفُّر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلبة، كما كانت هناك بعض المشاكل التي تتعلق بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق، إضافةً إلى القصور في توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، والتكلفة المرتفعة لتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية.

وهَدَفت دراسة المطري والحرملي(2021):إلى التعرُّف على الأدوار المتوقَّعة للمدرسة والأسرة في تعلُّم طلاب دبلوم التعليم العام بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا، من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، واشتملت عيّنة الدراسة على (220) طالبًا وطالبة. وقد استخدَمَ الباحثان الاستبيان والمقابلات الشخصية كأدوات لجمع البيانات؛ بهدف الوقوف على التحدّيات التي تُواجه الطلبة في التعلُّم عن بُعد. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى دور المدرسة في تعلُّم طلبة دبلوم التعليم العام عن بُعد في سلطنة عمان في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة كان بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن مستوى دور الأسرة في تعلُّم الطلبة كان بدرجة كبيرة أيضًا. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكُلية في تصوُّرات طلبة الدبلوم العام نحو الدور المتوقَّع للأسرة والمدرسة – تبعًا لمتغير النوع أو المحافظة التعليمية. كما كشفت النتائج أن أهم التحدّيات التي تُواجه إنجاح تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة تتمثَّل في الإنترنت والأجهزة، بالإضافة إلى أن سُبُل التغلُّب على التحدّيات تتمثَّل في توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل من أجل تحقيق التعاون المشترك في تفعيل التعلُّم عن بُعد، وكذلك توفير الأجهزة للطلبة بأسعار رمزية.

الدراسات الأجنبية:

هَدَفت دراسة (Mhamud et al., 202) إلى استقصاء آراء أولياء الأمور الإندونيسيين حول عملية التعلُّم عن بُعد، وأثرها على تعلُّم أبنائهم. وقد تكوَّنَت عيّنة الدراسة من (40) ولي أمر، تم اختيارهم عشوائيًا من مختلف مناطق إندونيسيا. وقد استخدَمَ الباحثون الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة الدعم والاهتمام من أولياء الأمور تجاه تعلُّم أبنائهم خلال فترة الجائحة. كما عَبَّرَ أولياء الأمور عن بعض المخاوف والتحدّيات التي واجهتهم خلال تلك الفترة، والتي تمثَّلت في تطوير المهارات التعليمية لأبنائهم، والتفاعل المحدود في الفصل الدراسي، ووسائل وطرق التدريس غير الفعَّالة، بالإضافة إلى فترة التعلُّم المحدودة التي أثَّرَت بشكل سلبي على التفاعل بين المعلم والطالب.

وهَدَفت دراسة (Agaton & Cueto, 2021) إلى التعرُّف على دور الأسرة في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، والتحدّيات التي واجهتها خلال تلك الفترة. وقد تكوَّنَت عيّنة الدراسة من (30) ولي أمر من الفلبين؛ للوقوف على أدوارهم ومعرفة التحدّيات التي واجهتهم خلال جائحة كورونا. وقد استخدَمَ الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة العديد من التحدّيات التي واجهت أولياء الأمور، مثل: عدم فاعلية الدروس الافتراضية، مما أَثَّرَ بشكل ملحوظ على المخرجات التعليمية، وتحدّيات مالية تمثَّلَت في عدم قدرة أولياء الأمور على توفير احتياجات الأبناء، خصوصًا مع توقف عملهم خلال تلك الفترة، بالإضافة إلى المشاكل الصحية والنفسية التي واجهت الطلبة وأولياء الأمور.

وهَدَفت دراسة (Ribeiro et al., 2021) إلى التعرُّف على تصوُّرات أولياء الأمور البرتغاليين أثناء عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، والتحدّيات التي واجهتهم خلال تلك الفترة. وقد تكوَّنَت عيّنة الدراسة من (21333) ولي أمر، تم اختيارهم من مختلف أنحاء البرتغال، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات لهذه الدراسة. وقد بَيَّنَت نتائج هذه الدراسة أن أولياء الأمور قد أظهروا الدعم الكامل لأبنائهم خلال فترة الجائحة. كما عَبَّرَ أولياء الأمور عن بعض التحدّيات خلال فترة التعلُّم عن بُعد، كان من أهمها: قلة التفاعل بين المعلم والطالب، ووجود مشكلات تقنية تتعلق بشبكة الإنترنت، وفقدان تركيز الطالب؛ مما يُؤثّر بشكل أو بآخر على مخرجات التعلُّم.

منهج البحث:

تتناول هذه الجزئية من الدراسة الطريقة والإجراءات المنهجية التي استعان بها الباحثون للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث سيتم عرض تصميم الدراسة، ومجتمع وعيّنة الدراسة، وأدوات الدراسة، وإجراءات الدراسة، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم جمعها.

نوع المنهج:

تَستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. ويُعد المنهج الوصفي التحليلي من المناهج التي تُركّز على دراسة الظواهر كما هي على أرض الواقع، من خلال وصفها وصفًا دقيقًا، ويتم التعبير عنها كمًّا، بحيث يُعطِي التعبير الكَمّي وصفًا رقميًا يُوضّح مدى الظاهرة وحجمها، وعلاقتها أو ارتباطها بمتغيرات أو ظواهر أخرى (مصطفى، 2021). إن استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة سيُساعد على تقديم بيانات حول دور الأسرة في التعلُّم عن بُعد، والتحدّيات التي واجهتها أثناء جائحة كورونا، حيث يُمكن استخدام هذه البيانات في الخطط المستقبلية التي تخص عملية التعلُّم عن بُعد، ووضع حجر الأساس للدراسات المستقبلية في هذا الجانب.

مجتمع وعينة البحث:

تكوَّنَ مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الطلبة الملتحقين بالمدارس الحكومية والأهلية في منطقة عسير، بالمملكة العربية السعودية. أما عيّنة الدراسة فقد اشتملت على (324) ولي أمر للطلبة الملتحقين بالمراحل

التعليمية المختلفة (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية)، وتم اختيارهم باستخدام العينة الطبقية، الجدول (1) يُوضّح خصائص أفراد عيّنة الدراسة، موزَّعين حسب متغيرات الدراسة، والتي تشمل: (المؤهل الدراسي، والمرحلة التعليمية، والدخل الشهري، ومكان السكن، وعدد الأبناء).

جدول (1) *خصائص أفراد العيّنة موزَّعة حسب متغيرات الدراسة*

المتغير	نوع المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل الدراسي	ثانوي	22	6.80%
	دبلوم	55	17%
	بكالوريوس	177	54.60%
	دراسات عليا	70	21.60%
العدد الإجمالي		324	100%
المرحلة التعليمية	الابتدائية	211	65.10%
	المتوسطة	66	20.40%
	الثانوية	47	14.50%
العدد الإجمالي		324	100%
الدخل الشهري	منخفض	63	19.40%
	متوسط	154	47.50%
	مرتفع	107	33%
العدد الإجمالي		324	100%
مكان السكن	بادية	2	0.61%
	قرية	40	12.34%
	مدينة	282	87.03%
العدد الإجمالي		324	100%
عدد الأبناء	أقل من 3	66	20.40%
	من 3 إلى 5	218	67.30%
	أكثر من 5	40	12.30%
العدد الإجمالي		324	100%

يُبيّن الجدول (1) أن غالبية عيّنة الدراسة كانوا من حملة درجة البكالوريوس، حيث كان عددهم (177)، بنسبة مئوية بلغت (54.6%)، ثم حملة الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه)، حيث كان عددهم (70)، بنسبة مئوية بلغت (21.6%)، ثم الحاصلين على درجة الدبلوم، بعدد (15)، وبنسبة (17%)، وأخيرًا الحاصلين على الثانوية العامة، حيث كان عددهم (22)، بنسبة مئوية بلغت (6.8%). أما بالنسبة للمرحلة التعليمية، فإن غالبية أولياء الأمور كان لديهم أبناء من الملتحقين بالمرحلة الابتدائية، حيث كان عددهم (211)، بنسبة مئوية (65.1%)، ثم طلبة المرحلة المتوسطة، بعدد (66)، وبنسبة مئوية (20.4%)، ثم طلبة المرحلة الثانوية، بعدد (47)، وبنسبة مئوية (14.5%). أما بالنسبة لمتغير الدخل الشهري، فقد كان غالبية أولياء الأمور من أصحاب الدخل المتوسط، حيث كان عددهم (154)، بنسبة (47.5%)، ثم أصحاب الدخل المرتفع، بنسبة (33%)، وأخيرًا أصحاب الدخل المنخفض، بنسبة (19.4%). كما يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور كانوا من سكان المدن، بنسبة (87.03%)، ثم سكان القرى، بنسبة (12.34%)، وأخيرًا سكان البوادي، بنسبة (0.61%). أما بالنسبة لمتوسط عدد الأبناء، فقد كان لغالبية للأُسر من (3–5) أبناء، بنسبة (67.3%)، ثم أقل من 3 أبناء، بنسبة (20.4%)، وأخيرًا الأُسر التي كان لديها أكثر من (5) أبناء، بنسبة (12.3%).

أداة البحث:

قام الباحثون بتطوير استبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها. وقد تم إعداد الاستبانة اعتمادًا على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع](العنزي، 2020)، و(كاظم، 2021)، و(مصطفى، 2021)[. وقد تكوَّنَت الاستبانة من قسمين: القسم الأول يُعنَى بجمع البيانات الشخصية لأفراد عيّنة الدراسة، والتي تشمل: (المؤهل الدراسي، والمرحلة التعليمية، والدخل الشهري، ومكان السكن، وعدد الأبناء)، بينما اشتمل القسم الثاني على فقرات الاستبانة، والبالغ عددها (52) فقرة، موزَّعة على (3) محاور، كالآتي:

– المحور الأول: دور الأسرة في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا. وتكوَّنَ من (15) فقرة.

– المحور الثاني: التحدّيات التي واجهت الأسرة في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا. وتكوَّنَ من (24) فقرة.

– المحور الثالث: سُبُل مواجهة التحدّيات التي واجهت الأسرة في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا. وتكوَّنَ من (13) فقرة.

وقد صُمّمت فقرات الاستبانة باستخدام مقياس (ليكرت) السداسي، والذي اشتمل على الدرجات التالية: (6) موافق بشدة، (5) موافق، (4) موافق إلى حدٍّ ما، (3) غير موافق إلى حدٍّ ما، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة. وقد اعتمد الباحثون على الأوزان الموضَّحة في جدول (2) في ترتيب المتوسطات الحسابية.

جدول (2) *أوزان درجات المتوسطات الحسابية*

الدرجة	الوزن
منخفضة	2.66 - 1.00
متوسطة	4.33 - 2.67
مرتفعة	6.00 - 4.34

صدق أداة البحث:

قام الباحثون بالتأكُّد من صدق محتوى أداة الدراسة باستخدام طريقتين: الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي. وقد تم عرض الاستبانة بصورتها الأوَّليَّة المكوَّنة من (54) فقرة على (8) مُحكّمين من ذوي الاختصاص؛ للحُكم على فقراتها من حيث انتمائها للمجال وسلامة الصياغة اللغوية، ثم الحذف أو الإضافة أو التعديل، أو أي ملاحظات مهمة. وبناءً على ملاحظات المحكّمين وآرائهم، تم تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات، بحيث أصبح عدد الفقرات (52) فقرة. كما تم التحقُّق من صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات الاستبانة باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)، وذلك بتطبيق أداة الدراسة على عيّنة استطلاعية شملت (20) ولي أمر. الجدول (3) يُوضّح مدى الاتساق الداخلي للفقرات البالغ عددها (52) فقرة.

جدول (3) *قيَم معامل ارتباط (بيرسون) لفقرات أداة الدراسة موزَّعة حسب المحور*

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.602**	27	.732**
2	.592**	28	.686**
3	.774**	29	.666**
4	.775**	30	.722**
5	.756**	31	.717**
6	.855**	32	.628**
7	836**	33	.691**
8	.856**	34	.650**
9	.871**	35	.680**
10	.788**	36	.678**
11	.796**	37	.665**
12	.848**	38	.543**
13	.787**	39	.683**
14	.728**	40	.645**
15	.716**	41	.708**
16	.521**	42	.773**
17	.617**	43	.836**
18	.651**	44	.706**
19	.768**	45	.800**
20	.749**	46	.779**
21	.728**	47	.720**
22	.743**	48	.739**
23	.572**	49	.781**
24	.814**	50	.779**
25	.766**	51	.676**
26	.663**	52	.703**

يُبيّن الجدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكُلية للمحور الذي تنتمي إليه، حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك تُعتبر جميع فقرات الاستبانة صادقة لما أُعِدَّت لأجله.

ثبات أداة البحث:

للتحقُّق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحثون بحساب معامل (كرونباخ ألفا) لكل محور من محاور الدراسة، وللأداة ككُل، كما هو موضَّح في الجدول (4).

جدول (4) *قيَم معامل ارتباط (كرونباخ ألفا) لقياس ثبات أداة الدراسة*

المحور	معامل ثبات كرونباخ ألفا
دور الأسرة في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا	.950
التحدّيات التي واجهت الأسرة في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا	.949
سُبُل مواجهة التحدّيات التي واجهت الأسرة في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا	.931
معامل الثبات الكُلي للأداة	.922

يُبيّن الجدول (4) أن جميع معاملات ألفا كرونباخ كانت أكبر من (0.70)، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول (.950)، و(.949) للمحور الثاني، و(.931) للمحور الثالث، أما بالنسبة للأداة ككُل فقد بلغ (.922). وهذا يدل على أن فقرات الاستبانة كانت تتميَّز بمعامل ثبات مرتفع، ويُمكن استخدامها في جمع البيانات من المبحوثين.

إجراءات تطبيق أداة البحث:

قام الباحثون بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وعُرِضَت على المحكّمين المختصّين للتحقُّق من صدقها، كما تم التحقُّق من ثبات الأداة باستخدام معامل (كرونباخ ألفا)، ثم تم تحديد مجتمع وعيّنة الدراسة والحصول على خطاب تسهيل المهمة البحثية من الجهات المختصَّة. وقد تم إعداد استبانة إلكترونية وتوزيعها على مجتمع الدراسة، ثم تجميع استجابات العيّنة في ملف إكسل (Excel)، وتفريغها في برنامج التحليل الإحصائي تمهيدًا لتحليلها.

مُتغيرات البحث:

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية:

- المتغيرات المستقلَّة: (المؤهل الدراسي، والمرحلة التعليمية، والدخل الشهري، ومكان السكن، وعدد الأبناء).
- المتغيرات التابعة: (دور الأسرة في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، والتحدّيات التي واجهت الأسرة في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، وسُبُل مواجهة التحدّيات التي واجهت الأسرة في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا).

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام العديد من أنواع المعالجات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي كالآتي:

- تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث.
- تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الرابع المتعلق بالكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استُخدمت الاختبارات الوصفية، والتي اشتملت على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكُلية للمحور. الجدول التالي يوضح النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول.

جدول (5) *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول*

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
متابعة الأداء الدراسي للأبناء عن قُرب	324	4.79	1.21	مرتفعة
توفير بيئة تعليمية مناسبة للأبناء	324	4.8	1.25	مرتفعة
العمل على تنمية المهارات الذاتية والحياتية للأبناء	324	4.78	1.17	مرتفعة
توفير الأنشطة والمصادر العلمية التي تُسهم في تنمية المهارات الإبداعية	324	4.52	1.26	مرتفعة
تشجيع الأبناء على الالتزام بمواعيد الدراسة	324	5.27	0.891	مرتفعة
تشجيع الأبناء على أداء الواجبات، وتحفيزهم على الاستمرار	324	5.16	0.93	مرتفعة
اكتشاف هوايات ومهارات الأبناء	324	4.79	1.21	مرتفعة
متابعة مستوى مهارات التعلُّم التي يكتسبها الأبناء وتنميتها	324	4.84	1.18	مرتفعة
تنمية مستوى مهارات التعلُّم التي يكتسبها الأبناء	324	4.79	1.15	مرتفعة
وضع خطة تعليمية تتناسب ومستوى الطالب	324	4.56	1.27	مرتفعة
مراعاة وجود أوقات للترفيه والتسلية لتشجيع الأبناء على التعلُّم باستمرار	324	4.89	1.13	مرتفعة
البحث عن الأنشطة والتدريبات التي تتعلق بدراسة الأبناء	324	4.67	1.17	مرتفعة
تطبيق ما يتم دراسته بشكل سلس ومُيسَّر	324	4.62	1.15	مرتفعة
مكافأة الأبناء في حالة تفوُّقهم وأداء الواجبات كما يجب	324	5.1	0.988	مرتفعة
مساعدة الأبناء في التغلُّب على المشكلات التي يُواجهونها في عملية التعلُّم	324	5.12	0.935	مرتفعة
المتوسط الحسابي الكُلي	324	4.85	0.872	مرتفعة

يتَّضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الكُلي لإجابات المبحوثين حول محور "دور الأسرة في العلمية التعليمية أثناء جائحة كورونا" بلغ (4.85 من 6)، وبانحراف معياري (.872)، مما يُؤكّد على أنَّ للأسرة دورًا فاعلًا في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، بدرجة موافقة مرتفعة. وقد حصلت الفقرة التي تنص على "تشجيع الأبناء على الالتزام بمواعيد الدراسة" على أعلى متوسط حسابي (5.27 من 6)، وبانحراف معياري (.891)، بينما حصلت الفقرة التي تنص على "توفير الأنشطة والمصادر العلمية التي تُسهم في تنمية المهارات الإبداعية" على أقل متوسط حسابي (4.52 من 6)، وبانحراف معياري (1.26). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المطري، والحرملي، 2021)، ودراسة (Ribeiro et al., 2021)، ويُمكن أن تُعزَى هذه النتيجة إلى الحاجة الماسَّة للطلبة إلى وجود داعم نفسي لهم خلال فترة الجائحة، مما يُعزّز ثقتهم بأنفسهم والمضِيّ قُدُمًا نحو تحقيق أفضل النتائج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استُخدمت الاختبارات الوصفية، والتي اشتملت على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكُلية للمحور.

جدول (6) *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني*

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
المحتوى التعليمي المقدَّم للطلبة غير مناسب	324	3.45	1.57	متوسطة
أدوات التعلُّم المقدَّمة للطلبة غير مناسبة	324	3.36	1.46	متوسطة
قلة جودة المواد التعليمية المعدَّة للطالب (انخفاض الصوت وعدم وضوح الفيديو)	324	3.73	1.52	متوسطة
قلة الأنشطة المستخدمَة مقارنةً ببيئة التعلُّم التقليدية	324	4.2	1.41	متوسطة
قلة الأنشطة الفاعلة التي تُساعد الطالب على التعلُّم بشكل أسرع	324	4.14	1.4	متوسطة
تقديم المحتوى في وقت قصير، حيث لا يتم فيه شرح الدرس بشكل مناسب	324	3.79	1.55	متوسطة
عدم تغطية المحتوى التعليمي المقرَّر	324	3.59	1.54	متوسطة
عدم كفاية الوقت المخصَّص للاختبارات	324	3.19	1.57	متوسطة
قلة التغذية الراجعة من قِبَل الطالب حول ما يُقدّمه المعلم	324	3.89	1.46	متوسطة
فقدان الطالب للتركيز في الحصة الدراسية	324	4.37	1.4	مرتفعة
حاجة الطالب إلى وجود شخص مُساند له في الدراسة وبشكل مستمر	324	4.53	1.39	مرتفعة
شعور الطالب بالارتباك من تداخل مواعيد تسليم الواجبات وعدم وضوحها	324	3.88	1.39	متوسطة
افتقار الطالب إلى المهارت التقنية اللازمة للتعلُّم عن بُعد	324	4.01	1.42	متوسطة
اضطرار الطالب إلى الجلوس لأوقات طويلة أمام شاشات الحاسوب/ الأجهزة اللوحية	324	4.49	1.43	مرتفعة
طرق التعلُّم الجديدة تفتقد التفاعل بين الطلبة أنفسهم وبين معلميهم	324	4.22	1.4	متوسطة
بيئة التعلُّم الجديدة تفتقد التفاعل بين الطلبة أنفسهم وبين معلميهم	324	4.14	1.42	متوسطة
صعوبة التحكُّم في الطلبة والسيطرة عليهم خلال الحصة الدراسية	324	4.14	1.5	متوسطة
افتقار المعلمين إلى المهارات اللازمة للتعليم عن بُعد	324	3.57	1.49	متوسطة
افتقار أولياء الأمور إلى المهارات التقنية اللازمة لعملية التعلُّم عن بُعد	324	4.01	1.38	متوسطة
صعوبة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في حال وجود أكثر من طالب في المنزل نفسه	324	4.62	1.37	مرتفعة
التعطُّل المستمر للمنصَّة التعليمية المعتمَدة	324	4.09	1.35	متوسطة
نقص أجهزة الحاسوب/ الأجهزة اللوحية	324	4.53	1.41	مرتفعة
زيادة التكاليف المترتبة على استخدام أسلوب التعلُّم عن بُعد	324	4.35	1.44	مرتفعة
وجود مشكلات في شبكة الإنترنت	324	4.87	1.29	مرتفعة
المتوسط الحسابي الكُلي	324	4.05	0.982	متوسطة

يتَّضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي الكُلي لإجابات المبحوثين حول محور "التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا " بلغ (4.05 من 6)، بانحراف معياري (.982)، مما يُؤكّد على أن هناك تحدّيات واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، بدرجة موافقة متوسطة. وقد أظهرت النتائج أن من أبرز التحدّيات التي واجهت أولياء الأمور في عملية التعلُّم عن بُعد أثناء الجائحة: "وجود مشكلات في شبكة الإنترنت"، و"نقص أجهزة الحاسوب"، و"زيادة التكاليف المترتبة على استخدام أسلوب التعلُّم عن بُعد". وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة كدراسة (العتيبي، 2020)، ودراسة (أجاتون وكيتو، 2021) ودراسة (Ribeiro, et.al., 2021). وقد يُعزَى السبب في هذه النتيجة إلى أن عملية التعلُّم عن بُعد لم تُطبَّق بالشكل المطلوب في المدارس السعودية؛ نظرًا لوجود عقبات واجهت أولياء الأمور أثناء الجائحة بالإضافة إلى عدم الاستعداد الكامل والمسبق لها، وضعف المهارات التقنية والبنية التحتية، والتي أثَّرت على عملية التعلُّم وتحقيق مخرجاتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأسرة والتحدّيات التي واجهتها في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا – تُعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي، والمرحلة التعليمية، والدخل الشهري، ومكان السكن، وعدد الأبناء)؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخدَمَ الباحثون اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) للكشف عن الفروقات الدالة إحصائيًا بين كل محاور الدراسة وكل مُتغير من متغيراتها. يستخدم اختبار تحليل التباين لاختبار الفروق بين ثلاث متوسطات فأكثر، ويشترط لاستخدامه أن تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، كما يستخدم أيضا في حالة وجود متغير تابع وله متغير مستقل ولكن بمستويات متعدده. الجدول التالي يظهر نتائج الفروق الإحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين التي تعزى لمتغير المؤهل الدراسي.

جدول (7) *الفروق الإحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين تبعا للمؤهل الدراسي*

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا	ثانوي	55	4.87	0.833	0.964
	دبلوم	22	4.86	0.674	
	بكالوريوس	177	4.85	0.883	
التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور	ثانوي	55	4.1	0.956	0.492
	دبلوم	22	3.99	0.966	
	بكالوريوس	177	3.98	1.05	
الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور	ثانوي	55	4.84	0.673	0.222
	دبلوم	22	5.13	0.637	
	بكالوريوس	177	4.99	0.827	

يُبيّن الجدول (7) أن قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في كافة محاور الدراسة. ونستنتج من ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول محاور الدراسة تُعزَى لمتغير المؤهل الدراسي. بينما يُبيّن الجدول (8) أن قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في محور دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا. ونستنتج من ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا – تُعزَى لمتغير عدد الأبناء، ولصالح الذين لديهم عدد أبناء (أكثر من 5). كما أظهرت النتائج أن قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في محوري التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، والحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. ونستنتج من ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول هذين المحورين – تُعزَى لمتغير عدد الأبناء. الجدول (8) يبين نتائج الفروق بين متوسطات المبحوثين تبعا لمتغير المؤهل الدراسي، كما يبين قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في محور دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا.

جدول (8) *الفروق الإحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين التي تُعزَى لمتغير عدد الأبناء*

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا	أقل من 3	66	4.69	1.06	0.004
	من 3 إلى 5	218	4.82	0.831	
	أكثر من 5	40	5.25	0.595	
التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور	أقل من 3	66	4.04	1.04	0.88
	من 3 إلى 5	218	4.06	0.924	
	أكثر من 5	40	3.98	1.19	
الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور	أقل من 3	66	4.89	0.878	0.185
	من 3 إلى 5	218	5	0.775	
	أكثر من 5	40	5.18	0.632	

يُبيّن الجدول (8) أن قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في محور دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا. ونستنتج من ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الأسرة في

العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا – تُعزَى لمتغير عدد الأبناء، ولصالح الذين لديهم عدد أبناء (أكثر من 5).

كما أظهرت النتائج أن قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في محوري التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، والحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. ونستنتج من ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول هذين المحورين – تُعزَى لمتغير عدد الأبناء. يبين الجدول التالي الفروق الإحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين التي تُعزَى لمتغير المرحلة التعليمية.

جدول (9) *الفروق الإحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين التي تُعزَى لمتغير المرحلة التعليمية*

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا	المرحلة الابتدائية	211	4.8	0.904
	المرحلة المتوسطة	66	4.91	0.781
	المرحلة الثانوية	47	4.98	0.839
التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور	المرحلة الابتدائية	211	4.12	0.952
	المرحلة المتوسطة	66	3.73	1.03
	المرحلة الثانوية	47	4.15	0.966
الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور	المرحلة الابتدائية	211	4.98	0.77
	المرحلة المتوسطة	66	5.03	0.803
	المرحلة الثانوية	47	5.05	0.824

يُبيّن الجدول (9) أن قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في محوري دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا، والحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. ونستنتج من ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول هذين المحورين – تُعزَى لمتغير المرحلة التعليمية.

كما يُبيّن الجدول كذلك أن قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في محور التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. ونستنتج من ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور – تُعزَى لمتغير المرحلة التعليمية، ولصالح المرحلة الثانوية.

جدول (10) *الفروق الإحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين التي تُعزَى لمتغير الدخل الشهري*

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا	منخفض (أقل من 10 آلاف ريال)	63	4.95	0.809	0.476
	متوسط (من 10001 إلى 15000 ريال)	154	4.85	0.836	
	مرتفع (أكثر من 15000 ريال)	107	4.78	0.956	
التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور	منخفض (أقل من 10 آلاف ريال)	63	4.21	1.05	0.109
	متوسط (من 10001 إلى 15000 ريال)	154	4.09	0.928	
	مرتفع (أكثر من 15000 ريال)	107	3.9	1	
الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور	منخفض (أقل من 10 آلاف ريال)	63	4.21	1.05	0.009

يُبيّن الجدول (10) أن قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في محوري دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا، والتحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. ونستنتج من ذلك عدم فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول هذين المحورين – تُعزَى لمتغير الدخل الشهري.

كما أظهرت النتائج أن قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي كانت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في محور الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. ونستنتج من ذلك وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور – تُعزَى لمتغير الدخل الشهري، ولصالح الأُسر التي دخلها الشهري منخفض (أقل من 10 آلاف ريال).

جدول (11) *الفروق الإحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين التي تُعزَى لمتغير مكان السكن*

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا	بادية	2	4.96	0.875	0.073
	قرية	42	5.07	0.816	
	مدينة	282	4.81	0.876	
التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور	بادية	0	4.73	0.911	0.047
	قرية	42	3.77	1.11	
	مدينة	282	4.09	0.955	
الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور	بادية	0	4.85	0.776	0.894
	قرية	42	5.022	0.88317	
	مدينة	282	5.0046	0.76909	

يُبيّن الجدول (11) أن قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في محوري دور الأسرة في العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا، والحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. ونستنتج من ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول هذين المحورين – تُعزَى لمتغير مكان السكن. كما أظهر الجدول أن قيمة (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في محور التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. ونستنتج من ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول التحدّيات التي واجهت نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور – تُعزَى لمتغير مكان السكن، ولصالح الذين يسكنون في المدينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور؟

يعتبر هذا المحور من المحاور المهمة للحد من التحديات التي واجهتها عملية التعليم والتعلم أثناء فترة الجائحة. وللإجابة عن هذا التساؤل؛ استخدَمَ الباحثون الاختبارات الوصفية المناسبة، والتي اشتملت على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكُلية للمحور. كما يبين الجدول التالي درجة الموافقة على فقرة من فقرات هذا المحور.

جدول (12) *المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث*

الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
توعية المتعلمين بأهمية ومزايا التعلُّم عن بُعد	324	4.85	1.12	مرتفعة
تطوير كافة الأدوات والتقنيات التي تحتاجها عملية التعلُّم عن بُعد	324	4.92	1.02	مرتفعة
وضع برامج تدريبية لتطوير قدرة المعلمين والمتعلمين على استخدام المنصّات التعليمية	324	4.98	1.09	مرتفعة
وضع استراتيجيات للتدريب على التعلُّم عن بُعد؛ ليكتسب المتعلم والمعلم عن بُعد مهارات التعلُّم الذاتي	324	4.96	1.11	مرتفعة
التنويع في أسلوب عرض المعلومات على وسائط التعليم عن بُعد	324	4.97	0.999	مرتفعة
تخصيص مُقدّم خدمة (Server) مناطقيًا أو بحسب المدن أو لكل مدرسة؛ لتخفيف المشاكل المتعلقة بالاتصال بالإنترنت	324	5.03	1.08	مرتفعة
إضافة أنشطة جماعية لتعزيز إبداع الطلبة ومشاركتهم	324	5.04	0.962	مرتفعة
تقديم التغذية الراجعة للطلبة بشكل مستمر من قِبَل المعلم	324	5.04	0.934	مرتفعة
توفير مكتبة افتراضية للمصادر التعليمية	324	5.02	1.09	مرتفعة
توفير الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل فني طارئ أثناء عملية التعلُّم	324	5.16	1.02	مرتفعة
توفير نشرات إرشادية إلكترونية للطلبة تخص عملية التعلُّم عن بُعد	324	4.97	1.08	مرتفعة
تقييم مستمر لآلية التدريس عن بُعد من قِبَل المدرسة	324	4.95	1.11	مرتفعة
توفير نظام يُتيح التواصل المباشر بين أعضاء النظام التعليمي (الإدارة، والمعلم، والطالب، وأولياء الأمور)	324	5.13	1.06	مرتفعة
المتوسط الحسابي الكُلي	324	5	0.783	مرتفعة

تبيَّن من خلال الجدول (12) أن المتوسط الحسابي الكُلي لإجابات المبحوثين حول محور "الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور" بلغ (5.00 من 6)، بانحراف معياري (.783)، مما يُؤكّد على أن هناك بعض الحلول المقترحة للحدّ من التحدّيات التي واجهها نظام التعلُّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، بدرجة موافقة مرتفعة. ويُشير الجدول إلى أن الفقرة التي تنص على "توفير الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل فني طارئ أثناء عملية التعلُّم" أتت في المرتبة الأولى من بين باقي الفقرات، بمتوسط حسابي (5.16 من 6)، وبانحراف معياري (1.025)، مما يُؤكّد وجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة. بينما جاءت الفقرة التي تنص على "توعية المتعلمين بأهمية ومزايا التعلُّم عن بُعد" في المرتبة الأخيرة من بين باقي الفقرات، بمتوسط حسابي (4.85 من 6)، وبانحراف معياري (1.124)، مما يُؤكّد وجود درجة مرتفعة من الموافقة على

هذه الفقرة.

التوصيات والمقترحات:

- تدريب الطلبة وأولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام منصَّات التعليم عن بُعد من خلال دورات متخصصة في هذا المجال.
- وضع السياسات والخطط الاستباقية من قِبَل وزارة التعليم لمواجهة الظروف الاستثنائية التي تُواجه عملية التعليم والتعلُّم.
- توفير الأدوات والبنية التحتية اللازمة للنجاح في عملية التعلُّم عن بُعد.
- إجراء المزيد من الدراسات حول دور الأسرة والتحدّيات التي تُواجهها في عملية التعلُّم عن بُعد، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

شكر وتقدير:

يتقدم الباحثون بجزيل الشكر والتقدير لجامعة الملك خالد ممثلة بمعهد البحوث والدراسات الإستشارية لدعمه الإداري والمادي والفني لهذا البحث من خلال مشروع: تقويم تجربة التعليم عن بعد بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كوفيد – 19.

الإفصاح و التصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود اي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع:

أبو الفتوح، محمد، والفقي، آمال. (2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجد (COVID-19). كلية التربية، جامعة بنها.

أبو راوي، نجاح. (2020). مُعوّقات التعليم عن بُعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(4)، 259-290.

أبو شخيدم، سحر، عواد، خولة، خليلة، شهد، العمد، عبدالله، و شديد، نور. (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). *المجلة العربية للنشر العلمي*، 21، 1-24.

أحمد، فاطمة. (2021). التعليم عن بُعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية. مجلة كلية التربية، 45(1)، 255-334.

بن بري، مصطفى، وفاضلي، مبروكة. (2019). التكامل بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية [رسالة دكتوراه]. جامعة أحمد دراية.

الحميسي، السيد. (2020). التعليم في زمن كورونا (COVID-19): تجسير الفجوة بين "البيت" و"المدرسة". *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، *4*(4)، 51-73.

ردنه، وليد. (2015). مُعوّقات توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني وأدواته في المدارس الحكومية والخاصة للبنين بمدينة مكة المكرمة: دراسة ميدانية [أطروحة دكتوراه غير منشورة] جامعة المدينة العالمية.

الرشيدي، منيرة. (2019). واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصَّات التعليمية الإلكترونية في التدريس واتجاهاتهن نحوها. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *20*(3)، 1-26.

رمضان، عصام. (2017). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يراه طلبة الجامعات السعودية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية*، *6*(20)، 45-62.

الشديفات، منيرة. (2020). واقع توظيف التعليم عن بُعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (19)، 185-207.

الشياب، إسراء. (2020). التعليم عن بُعد في الأردن في ظل أزمة كورونا. ورقة حقائق منشورة في معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا، عمان.

صوالحية، عماد. (2020). الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم القانوني في ظل الأزمات. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *3*(4)، 115-132.

عبد الحسين، نزار، وإبراهيم، أسيل. (2020). واقع التعليم الإلكتروني ومُعوّقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة بالعراق. *مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات*، *4*(3)، 101-116.

العتيبي، ريم. (2020). التحدّيات التي واجهت الأُسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19). *المجلة العربية للنشر العلمي*، (22)، 152-175.

عمران، محمد. (2020). تحدّيات تطبيق التعليم الإلكتروني الجامعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية وسُبُل التغلُّب عليها في ضوء انتشار جائحة كورونا. المؤتمر الدولي العاشر لمركز لندن للبحوث بعنوان: التعليم في الوطن العربي: تحدّيات الحاضر واستشراف المستقبل. القدس، فلسطين.

العنزي، أحمد. (2020). واقع التعليم عن بعد والمقررات الإلكترونية في ضوء التحديات العالمية لجائحة كورونا المستجد (COVID-19) على طلاب جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور. *مجلة العلوم التربوية*، *6*(1)، 217-255.

كاظم، سمير. (2021). *واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس* [رسالة ماجستير]. جامعة الشرق الأوسط.

مجاهد، فايزة. (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3*(4)، 305-335.

مصطفى، محمد. (2021). مُعوّقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة [رسالة ماجستير]. جامعة الشرق الأوسط.

المطري، علي، والحرملي، أمل. (2021). أدوار المدرسة والأسرة المتوقَّعة في تعلُّم طلاب دبلوم التعليم العام بسلطنة عمان في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5*(13)، 33-60.

مقدادي، محمد. (2020) . تصوُّرات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بُعد في أزمة كورونا ومُستجدَّاتها. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (19)، 96-114.

ملكاوي، سعاد، والقضاة، محمد. (2018). واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى. *مجلة دراسات للعلوم التربوية، 45*(3)، 276-299.

الهاجري، سعد. (2017). الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية – دراسة تحليلية. *مجلة علمية مُحكَّمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 175*(2)، 463-492.

يحياوي، نجاة. (2018). علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليمية. *مجلة دفاتر المخبر، 13*(2)، 3-17.

References

Abd alhsyn, N., & Ibrahym, A. (2020). Waq'e alt'elym alelktrwny wmu'ewqat astkhdamh fy alt'elym aljam'ey mn wjhh nzr tlbh klyh alemam ala'ezm aljam'eyh bal'eraq. *mjlh al'elwm alhndsyh wtknwlwjya alm'elwmat, 4*(3), 101-116.

Abw Alftwh, M., & Alfqy, A. (2020). Almshklat alnfsyh almtrtbh 'ela ja'ehh kwrwna almstjd (COVID-19). klyh altrbyh, jam'eh bnha.

Abw Rawy, N. (2020). Mu'ewqat alt'elym 'en bu'ed fy aljam'eh mn wjhh nzr a'eda' hy'eh altdrys. *mjlh drasat fy al'elwm alensanyh walajtma'eyh, 3*(4), 259-290.

Abw Shkhydm, S., Awad, k., khlylh, S., Al'emd, E., & Shdyd, N. (2020). Fa'elyh alt'elym alelktrwny fy zl antshar fyrws kwrwna mn wjhh nzr almdrsyn fy jam'eh flstyn altqnyh (khdwry). *Almjlh al'erbyh llnshr al'elmy*, 21, 1-24.

Agaton, B., & Cueto, J. (2021). Learning at Home: Parents' Lived Experiences on Distance Learning during COVID-19 Pandemic in the Philippines. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, *10*(3), 901.https://doi.org/10.11591/ijere.v10i3.21136

Ahmd, F. (2021). Alt'elym 'en bu'ed bmdars alt'elym althanwy fa zl ja'ehh wrwna bmhafzh alshrqyh. *Mjlh lyh altrbyh, jam'eh 'eyn shms, 45*(1), 255-334.

Al Bataineh, K., & Aljaraideh, Y. (2019). Jordanian students' barriers of utilizing online learning: A survey study. *International Education Studies, 12*(5), 99. https://doi.org/10.5539/ies.v12n5p99

Al'enzy, A. (2020). Waq'e alt'elym 'en b'ed walmqrrat alelktrwnyh fy dw' althdyat al'ealyh lja'ehh kwrwna almstjd (COVID-19) 'ela tlab jam'eh alhdwd alshmalyh mn wjhh nzr a'eda' hy'eh altdrys waltlab wawlya' alamwr. *mjlh al'elwm altrbwyh, 6*(1), 217-255.

Al'etyby, R. (2020). Althdyat alty wajht alausr als'ewdyh fy t'elym abna'eha fy zl ja'ehh kwrwna almstjd (COVID-19). *Almjlh al'erbyh llnshr al'elmy*, (22), 152-175.

Alhajry, S. (2017). Alshrah byn alasrh wmdars alt'elym alasasy bdwlh alwyt lthqyq alfa'elyh alt'elymyh - drash thlylyh. *Altrbyh (alazhr): mjlh 'elmyh muhmh llbhwth altrbwyh walnfsyh walajtma'eyh, 175*(2), 463-492.

Alkhmysy, A. (2020). Alt'elym fy zmn kwrwna (COVID-19): tjsyr alfjwh byn "albyt" w"almdrsh". *Almjlh aldwlyh llbhwth fy al'elwm altrbwyh, 4*(4), 51-73.

Almtry, E, & Alhrmly, A. (2021). Adwar almdrsh walasrh almtwq'eh fy t'elum tlab dblwm alt'elym al'eam bsltnh 'eman fy zl ja'ehh kwfyd-19 mn wjhh nzr altlab anfshm. *Mjlh al'elwm altrbwyh walnfsyh: almrkz alqwmy llbhwth, ghzh, 5*(13), 33-60.

Alrshydy, M. (2019). Waq'e astkhdam m'elmat alhasb alaly llmnsat alt'elymyh alelktrwnyh fy altdrys watjahathn nhwha. *Mjlh albhth al'elmy fy altrbyh, jam'eh 'eyn shms, 20*(3), 1-26.

Alshdyfat, M. (2020). Waq'e twzyf alt'elym 'en bu'ed bsbb mrd alkwrwna fy mdars qsbh almfrq mn wjhh nzr mdyry almdars fyha. *Almjlh al'erbyh llnshr al'elmy*, (19), 185-207.

Alshyab, E. (2020). Alt'elym 'en bu'ed fy alardn fy zl azmh kwrwna. wrqh hqa'eq mnshwrh fy m'ehd ghrb asya wshmal afryqya, 'eman.

Bin Bry, M., & fadly, M. (2019). Altkaml byn alasrh walmdrsh fy al'emlyh alt'elymyh. rsalh dktwrah, jam'eh ahmd drayh, adrar.

Emran, M. (2020). Thdyat ttbyq alt'elym alelktrwny aljam'ey mn wjhh nzr alhy'eh altdrysyh wsubul altghlub 'elyha fy dw' antshar ja'ehh kwrwna. alm'etmr aldwly al'easht lmrkz lndn llbhwth b'enwan: alt'elym fy alwtn al'erby: thdyat alhadr wastshraf almstqbl. alqds, flstyn.

Kazm, S. (2021). *Waq'e alt'elym 'en b'ed fy aljam'eat al'eraqyh fy zl ja'ehh kwrwna mn wjhh nzr altlbh wa'eda' hy'eh altdrys* [rsalh majstyr]. Jam'eh alshrq alawst.

Mjahd, F. (2020). Alt'elym alelktrwny fy zmn kwrwna: almal walamal. *Almjlh aldwlyh llbhwth fy al'elwm altrbwyh, 3*(4), 305-335.

Mlkawy, S., & ALlqdah, M. (2018). Waq'e alshrakh byn alasrh walmdrsh mn wjhh nzr m'elmy wm'elmat almdars al'eamlyn fy mdyryh altrbyh walt'elym lmntqh erbd alawla. *Mjlh drasat ll'elwm altrbwyh, 45*(3), 276-299.

Mqdady, M. (2020). Tswurat tlbh almrhlh althanwyh fy almdars alhkwmyh fy alardn lastkhdam alt'elym 'en bu'ed fy azmh kwrwna wmustjdόatha. *Almjlh al'erbyh llnshr al'elmy*, (19), 96-114.

Mstfa, M. (2021). Mu'ewqat alt'elym 'en bu'ed fy zl ja'ehh kwrwna (COVID-19) mn wjhh nzr m'elmy wawlya' amwr tlbh mdars lwa' aljyzh [rsalh majstyr]. Jam'eh alshrq alawst.

Rdnh, W. (2015). Mu'ewqat twzyf tqnyat alt'elym alelktrwny wadwath fy almdars alhkwmyh walkhash llbnyn bmdynh mkh almkrmh: drash mydanyh [Atrwhh dktwrah]. jam'eh almdynh al'ealmyh.

Ribeiro, M., Cunha, S., Silva, E., Carvalho, M., & Vital, L. (2021). Parental involvement during pandemic times: Challenges and opportunities. *Education Sciences, 11*(6), 302.https://doi.org/10.3390/educsci11060302

Rmdan, E. (2017). An'ekasat shbkat altwasl alajtma'ey 'ela wza'ef aldbt alasry kma yrah tlbh aljam'eat als'ewdyh. *Mjlh jam'eh alqds almftwhh llabhath waldrasat alnfsyh waltrbwyh, 6*(20), 45-62.

Swalhyh, E. (2020). Aldmj byn alt'elym alelktrwny walt'elym alqanwny fy zl alazmat. *Mjlh drasat fy al'elwm alensanyh walajtma'eyh, 3*(4), 115-132.

Yhyawy, N. (2018). Elaqh alasrh balmdrsh fy al'emlyh alt'elymyh. *Mjlh dfatr almkhbr, 13*(2), 3-17.